

وظيفة السالك

﴿أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾

إقامة الصلاة

صلاة الصبح

الصلاة على وقتها^(١)

﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال: "الصلاة على وقتها" ... [متفق عليه].

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "أرايتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟"، قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال: "فذلك مثل الصلوات الخمس؛ يمحو الله بهن الخطايا" [متفق عليه].

(١) على النحو المحدد.

تتضمن الصلاة العديد من الأذكار؛ بل إن الصلاة من أولها إلى آخرها هي ذكر لله، وقد شرعت لذلك كما قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: ١٤]. فهي متضمنة التلاوة والتسبيح والحمد والتكبير والتلهيل والاستغفار والصلاة والسلام على النبي ﷺ والدعاء.. كل ذلك من المأثور والمطلق ("...") ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو" [متفق عليه]. ولهذا لم تنص هذه الوظيفة على بعض أفراد ما تقدم من الذكر.

مثنى مثنى مع الوتر

(أقلها المختار ركعتان والوتر بثلاث)

﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ [المزمل: ٦].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل" [مسلم].

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل فقال رسول الله ﷺ: "صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى" [متفق عليه].

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "يؤل ربنا تبلرك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، يقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟" [متفق عليه].

حزب القرآن

جزء في اليوم

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال له: "...
واقراً القرآن في كل شهر..." [متفق عليه].

السنن الرواتب

ركعتا الفجر

أربع ركعات قبل الظهر واثنين بعده

ركعتان بعد المغرب

ركعتان بعد العشاء

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشدّ
تعاهداً منه على ركعتي الفجر (أي ركعتا السنة قبل صلاة الصبح) [متفق عليه].
عن عائشة رضي الله عنها: كان يصلي -أي النبي ﷺ- قبل الظهر أربعاً في بيتي، ثم
يخرج فيصلّي بالناس، ثم يرجع إلى بيتي فيصلّي ركعتين، وكان يصلي بالناس
المغرب، ثم يرجع إلى بيته فيصلّي ركعتين، وكان يصلي بهم العشاء، ثم يدخل بيتي
فيصلّي ركعتين [مسلم].

الأذكار دبر كل صلاة مكتوبة

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ سَبَّحَ اللهَ دَبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامُ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ" [مسلم].

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير
(عشر مرات)

عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ" [متفق عليه].

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩].
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ" [متفق عليه].
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ قَالَ حِينَ يَصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلِ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَمَا قَالَ، أَوْزَادَ عَلَيْهِ" [متفق عليه].

سبحان الله وبحمده
(مائة مرة في الصباح وفي المساء)

اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك،
وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من
شرّ ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي،
فاغفر لي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت

الاستغفار مائة مرة

عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي، لا
إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ
بك من شرّ ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء لك بذنبي، فاغفر لي؛
فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت"، قال: "مَن قالها من النهر موقنا بها، فمات من
يومه قبل أن يُمسي، فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها،
فمات قبل أن يُصبح، فهو من أهل الجنة" [البخاري].

﴿رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١٦].
﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣].
﴿وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَلَاحِمٌ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٨].
عن الأغر المزني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "إنه ليُغان على قلبي، وإني
لأستغفر الله في اليوم مائة مرة". وفي رواية: "يا أيها الناس توبوا إلى الله،
فإني أتوب في اليوم إليه مائة مرة" [مسلم].

أَمْسِينَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ.

وَفِي الصَّبَاحِ مِثْلَ ذَلِكَ (أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ...)

سَبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سَبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سَبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سَبْحَانَ اللَّهِ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ

(٣ مرات)

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان نبي الله ﷺ إذا أمسى قال: "أَمْسِينَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ"، وإذا أصبح قال ذلك أيضا: "أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ..." [مسلم].

عن جويرية رضي الله عنها أن النبي ﷺ خرج من عندها بُكْرَةً حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال: "ما زلت على الحال التي فلقتك عليها؟" قالت: نعم. قال النبي: "لقد قلتُ بعدك أربع كلماتٍ ثلاث مرات، لو وُزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته".

وفي رواية عنها: مر به رسول الله ﷺ حين صلى صلاة الغداة - أو بعدما صلى الغداة - فذكر نحوه، غير أنه قال: "سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته" [مسلم].

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق

عن خولة بنت الحكيم قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من نزل مؤلاً فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من مؤله ذلك" [مسلم].

الآيتان من آخر سورة البقرة

عن أبي مسعود البديري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه" [متفق عليه].

باسمك اللهم أموت وأحيا

(عند النوم)

الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه

النشور (عند الاستيقاظ)

عن حذيفة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام قال: "باسمك اللهم أموت وأحيا"، وإذا استيقظ من منامه قال: "الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور" [البخاري].

النفث بسورة الإخلاص والمعوذتين

(٣ مرات)

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما ﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و﴿قل أعوذ برب الناس﴾، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات [البخاري].

آية الكرسي

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكّلي رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتي آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله... فقص الحديث، فقال: إذا أويت إلى فراشك فاقراً آية الكرسي، لن يزال معك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح. وقال النبي: "صدقك وهو كنوب، ذاك شيطان" [البخري].

سبحان الله (٣٣ مرة)

الحمد لله (٣٣ مرة)

الله أكبر (٣٤ مرة)

عن علي رضي الله عنه أن فاطمة أتت النبي ﷺ تشكو إليه ما تلقى في يدها من الرحي، فلم تجده، فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء أخوته عائشة، قال: فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نقوم، فقال: "على مكانكما"، فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدتُ بردَ قدميه على بطني، فقال: "ألا أدلكما على خير مما سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين، واحمداً ثلاثاً وثلاثين، كبرا أربعاً وثلاثين، فهو خير لكما من خادم" [متفق عليه].

عن البراء بن عازب رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن، ثم قال: "اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأ ومنجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت". وفي رواية: "فإن متَّ من ليلتك فأنت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلم به" [متفق عليه].

اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي
إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك،
رغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأ ومنجى منك إلا إليك،
آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت

الصدقة

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٤].

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "ما من يوم يُصبح العباد فيه، إلا ملكان يُزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكا تلفا" [متفق عليه].

الإنفاق